

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (91/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة التدمرية - [00:00:03](#) ولهذا قرن سبحانه وتعالى بين التوحيد والاستغفار في غير اية كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى فاستقيموا اليه واستغفروه. وقال تعالى - [00:00:25](#) آآ الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير. وان استغفروا يمتنعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى وفي الحديث الذي رواه ابن ابي عاصم وغيره يقول الشيطان اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا - [00:00:52](#) اله الا الله والاستغفار. فلما رأيت ذلك بثت فيهم الالهواء فهم يذنبون ولا لانهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:01:34](#) وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اواخر هذه العقيدة التدميرية ولهذا قرن سبحانه وتعالى بين التوحيد والاستغفار في غير اية ولهذا العطف على ماذا - [00:01:56](#) ها العطف على على معهود قريب في حاجة العباد الى الاستغفار لما ذكر حاجتهم العظيمة الى الاستغفار قرن الشيخ ها هنا بين التوحيد والاستغفار في استدلاله بهذه المواضع الثلاث في القرآن - [00:02:21](#) وهذا القرن بين التوحيد والاستغفار لامرين الاول لعظيم الحاجة اليهما الحاجة الى التوحيد والحاجة الى الاستغفار اذ الاستغفار فرع من توحيد الله وعبادته الامر الثاني لما فيه من آآ الحث على الخضوع لله عز وجل - [00:02:46](#) وترك الكبر فان الاستغفار فيه هذا المعنى العظيم بالخضوع لله. كما ان هذا المعنى في التوحيد فذكر اية سورة محمد فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:03:11](#) اذ ان لا اله الا الله اشرف واعظم معلوم قال جل وعلا فاستقيموا له اي بالعبادة واستغفروه وقال جل وعلا اه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فانه في اول هذه السورة سورة هود قال الا تعبدوا الا - [00:03:30](#) يلا انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فجمع بين الامر بتوحيده والامر باستغفاره سبحانه وتعالى لعظيم الحاجة اليهما ولما فيه من الخضوع والخشوع وترك الكبر - [00:03:52](#) ثم ذكر الحديث الذي رواه ابن ابي عاصم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الشيطان اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار هذا الحديث - [00:04:15](#) اه اهل العلم يعلونه بعثمان ابن مطر يضاعفون هذا الحديث به لكن شيخ الاسلام ساقه هنا ما ساق الاستدلال لم لان لشيخ الاسلام منهج في سوق الادلة فانه وان كان في الحديث مقال - [00:04:37](#) لكن معناه تشهد له الادلة فانه يورده وهذا كثير في منهج شيخ الاسلام بل يكاد يكون هذا المنهج مضطرد لا يمكن ان يستقل في استدلاله بحديث ضعيف بالكلية بمعنى ضعيف - [00:04:59](#) متنا ومعنى وضعيف سندا ومتنا ومعنى قد يضعف في سنده لكن معناه يكون صحيحا فيستدل به شيخ الاسلام ومن مواضعه هذا الحديث المشتهر واسرف من حكم على الحديث بانه موضوع - [00:05:18](#) الحقيقة لا يبلغ الى هذه المرحلة ان عثمان ابن مطر ضعفه ولم يبلغنا مسألة الى ان يكون حديثه موضوعا وهذا المنهج مضطرد عند

المحققين من العلماء قديما وحديثا بل هو من اصول احمد رحمه الله - [00:05:39](#)

ان الامام احمد من اصول مذهبه الحديث الضعيف الذي يقدمه على ماذا؟ على اراء الرجال وسبب ذلك ان الحديث الضعيف لا يستطيع النافي ان ينفي مئة بالمئة ان النبي ما قاله - [00:06:01](#)

وانما لا يجزم مئة بالمئة ان النبي قالها فيه احتمال وفيه احتمال بخلاف الحديث الواهي جدا او الضعيف جدا اول موضوع فان الموضوع يجزم بان النبي ما قاله. والواهي جدا وهو الضعيف جدا - [00:06:20](#)

يغلب على الظن كثيرا النبي ما قاله اذا جاء للحديث الذي جاء من وجه ضعيف شواهد اخرى فان اهل العلم يعتبرون به يعتبرون به وثمة احاديث هي اصول في الشريعة. لكنها - [00:06:42](#)

في السند في حديث مقادير انصبة الزكاة يعني المرفوعة منها احاديث اه مقادير الديات لكن قال الحافظ ابن عبد البر ومعرفة مخرج هذا الحديث وتلقي اهل العلم في الحديث بالقبول تغني عن معرفة مخرجه - [00:07:04](#)

على انه روى البخاري في حديث انس ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الى الناس مقادير الديات الشاهد الثاني من الشواهد هذه التي ذكرنا ان ان شيخ الاسلام يقررها مسألة الصمود للستره - [00:07:30](#)

هذي المسألة التي نراها من بعض الناس خصوصا من ضعفة الطلبة يصمد الى السترة كانه يسجد لها وكأنه يعظمها وان كان حديثها فيه ضعف وهو حديث مباعة بنت المقداد ابن عمر ابن الاسود عن ابيها - [00:07:52](#)

انه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا وجعل السترة اما على حاجبه الايمن او على جهته اليسرى ولا يصمد لها صمدا الحديث وان كان فيه مقال لان في اسناده ابو عبيدة - [00:08:14](#)

وليد بن كامل الشامي وهذا فيه ضعف لكنه لم يتفق على تضعيفه ولهذا الحديث آ حسنه غير واحد من الحفاظ وتوسط فيه الحافظ ابن رجب فقال حديث فيه ضعف وكذا قال - [00:08:35](#)

عبدالحق الاشبين قال اسناده ليس بالقوي شيخ الاسلام يعتبر بهذا الحديث كذلك تلميذه ابن القيم بل الائمة الاربعة متلقون له بالقبول ولهذا قال الحافظ ابن عبد البر كانوا يحسنون ان ينحرف عن عن السترة يمينة او يسرة - [00:08:57](#)

ولا يصمد لها صمدا وابن عبد البر يعني الصحابة والتابعين وتابعيهم ولهذا جاء ان الصحابة كانوا يبتدون السواري بعد الصلاة وجاء عند ابن ابي شيبه وغيره انه انه يبتدئها الصحابيان فهذا يجعلها يمين او هذا يجعلها يسارا - [00:09:21](#)

ولا يصمدون لها والصمود للستره يشعر انه يعظمها وان لم يعظمها المعظم لكن هذا الفعل لما كان يشعر بذلك فقد يقع في قلبي المعظم المصلي للستره هذا والشريعة تحسم مادة الشرك كله - [00:09:47](#)

تحسمها من اصلها ومن هذا الباب ان صلاة النبي عليه الصلاة والسلام الى سترته انه كان يدنو منها حتى يكون بينه وبين ستره ممر يعني ما بين الشبر الى الذراع - [00:10:08](#)

وسترته عليه الصلاة والسلام كان جدارا في مسجده وكانت سترته في سفراته مؤخرة الرحل وكونه يجعل سترته كمؤخرة الرحل او الى مؤخرة الحق كما جاء في حديث عائشة في مسلم - [00:10:27](#)

دل على ان الرحل يتجه على يمينه سيبقى مؤخرته حمامة كذلك انه صلى وبين يديه عنزة عليه الصلاة والسلام المقصود ان هذا المنهج عند اهل العلم منهج للمحققين وهو اذا كان في الاسناد ضعف - [00:10:48](#)

لا نكارة في منته توجب رده فانهم يعتبرون به اذا جاء معناه معنى صحيح وهذا المعنى الذي بهذا الحديث ساقه عند ابن ابي شيبه عند ابن ابي عاصم وحديث ابي بكر رضي الله عنه - [00:11:10](#)

الشیطان اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار دال لما ساقه الشيخ من القرن بينما ذا بين التوحيد والاستغفار كما ذكر الشواهد الثلاث فلما رأيت ذلك يقول الشيطان بثت فيهم الالهواء - [00:11:27](#)

الالهواء جمع هوى ان يكون حبه وبغضه وولائه وعداوته واقباله وادباره لهوى نفسه فاذا صار ذلك لهواه صاروا يذنبون ولا يتوبون كصاحب البدعة يظن انه على حق فلا يتوب من بدعته - [00:11:44](#)

لانهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن هذا الباب ما جاء في الاثر الموقوف آآ والمرسل لا توبة لصاحب بدعة. ليه لان صاحب البدعة يرى ان فعله ينجيه وان فعله حق - [00:12:05](#)

فلا يتوب فتاعته بهذا انه ديانة فهذا الغالب انه لا يتوب. اما لاعتقاد صحة بدعته او لمكابرتة وعناده شاهدوا منه واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار واهلاك المؤمنين للشيطان وهو هالك - [00:12:25](#)

لانه لم يحصل منهم مراده والا هو هالك متوعد بماذا؟ بالنار. لكنه مهمل من ربي سبحانه وتعالى ابتلاء تمحيصا للمكلفين ومعنى قوله اهلكوني اي اني لم احصل منهم مرادي في ان اظلمهم - [00:12:48](#)

واجعلهم معي في النار بلا اله الا الله والاستغفار ففيه فضل التوحيد والاستغفار وحاجة العباد اليهما اعظم حاجة ونعم. وقد ذكر سبحانه وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عبد النور انه عند النون - [00:13:10](#)

عند النون انه عليه الصلاة والسلام انه نادى من ظلمات ان لا اله الا قال تعالى فاستجبنا له ونجيناه وكذلك ننجي المؤمنين. قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله بها كربته. من هو ذي النون - [00:13:32](#)

يونس ابن متى عليه السلام نبي بعثه الله الى قومه خاصة وقومه اهل نينوى البدل معروفة في شمالي العراق وذا النون عليه السلام يونس ابن متى نبي الرسول وجاء في فضله قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا تفضلوني على يونس ابن متاء - [00:14:12](#)

كما جاء قوله لا تفضلون على موسى ابن عمران عليهم من ربي افضل صلاة وازكى سلام وعدم التفضيل عدم توظيف نبينا على يونس بن متى في نهى النبي عن ذلك وعن موسى ابن عمران - [00:14:40](#)

مقيد لماذا باربعة احوال الحالة الاولى ان تكون عصبية لنبيه. نبي احسن من نبيكم هذي العصبية مذمومة ويدل عليها سياق حديثي التهويلي على موسى ابن عمران فانه ثبت في الصحيحين انه كان بين رجل من المسلمين ورجل من اليهود مبايعة - [00:15:00](#)

تتلاح يا في السوء فقال اليهودي لا والذي فضل موسى على البشر ما ابيعها الا بكذا المسلم وصكه صكه يعني فجاء اليهودي شاكيا النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى ابن عمران - [00:15:30](#)

فاني اول ما افيق فاذا موسى باطش بيده بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ما افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور وهذه وهذه صعقة خاصة في ارض العرصات شاهدوا انه لما انتصر هذا المسلم للنبي عصبية وحمية - [00:15:54](#)

نهاه النبي عن ذلك الحالة الثانية ان اه يفضل نبيه ازدرء للمفضول هذا مذموم الثالثة ان يفضله ان يفضل نبيه على غيره مع انقاصي واحتقاري المقبول عليه هذا ممنوع الحالة الرابعة ان يفعل ذلك جاهلية - [00:16:19](#)

هذا ممنوع وما سوى هذه الاربعة فان تفضيلة وارد بحق الانبياء تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ولهذا اجمع افضل الرسل اولو العزم - [00:16:49](#)

واخبر اولي العزم الخليفة وافضل الخليلين محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم هذا في بيان المنزلة اما للعصبية الحمية قول الازدرء او للانتقاص من المقبول قول الجاهلية فهذا ممنوع يونس بن متى - [00:17:09](#)

كان من شأنه انه عصى الله معصية ثم خرج وفيه ان الانبياء عليهم السلام غير معصومين من ماذا من ان يصير يصير على الصواب تقع الصغيرة منهم لكن لا يصير عليها - [00:17:33](#)

انما عصمتهم في امور ثلاث معصومون من الكبائر ان تقع منها معصومون في دين الله ان ينقصوا بلاغهم معصومون من ان يصروا على صغيرة فساهم يونس ابن متى لما ركب البحر فكان من المدحضين - [00:17:51](#)

فالقوه فالتقمه حوت عظيم وصار في بطن الحوتي في ظلمة مع ظلمة البحر مع ظلمة الليل وبقي في بطن الحوت مدة اربعين ليلة وهو ينادي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:18:13](#)

لا اله الا انت سبحانك توحيد اني كنت من الظالمين استغفار ما النتيجة؟ استجاب الله عز وجل له. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين كذلك ينجيهم الله اذا فزعوا اليه - [00:18:33](#)

واتوجه اليه فان يونس ابن متى لما فزع الى الله وتوجه اليه انجاه الله. وكذلك ينجي المؤمنين اذا فزعوا الى الله جل وعلا ولهذا جاء في الحديث دعوة اخي ذي النون - [00:18:54](#)

ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفيها الشاهد الذي ساقه الشيخ لاجله في الجمع بين التوحيد والاستغفار نعم رحمه الله تعالى واجماع ذلك انه لا بد له في الامر من اصلين. ولا بد له في القدر من اصلين. الان - [00:19:11](#)

لكم رحمه الله ما بدأ به التدميرية جماع ذلك يعني اختصاره بعد هذا البسط تفصيل وذكر المسائل القواعد وما تفرع منها قال جماع ذلك انه لا بد له للمسلم في الامر يعني في الشرع - [00:19:36](#)

بالامر الشرع من اصلين الاصلان هما الاجتهاد في العبادة والاستغفار على ما يلحقه فيها من نقص او تقصير ولا بد له في القدر من اصلين ايضا والاصباني في القدر ان يستعين بالله عز وجل على فعل المقدور - [00:19:57](#)

يكون استعانته بالله سبحانه وتعالى واعظم ما امر به توحيده ثم الثاني ان يصبر على ما يقع عليه من هذا القدر لا يجزع لا يتسخط فهذا هو جماع ما يتعلق بالامر بالشرع وبالامر بالقدر - [00:20:20](#)

يتعلق بالشرع امران وهو الاجتهاد والحرص على فعل المأمور ثانيا الاستغفار على ما يكون فيه من تعدي او تفريط او تقصير نعم. ففي الامر عليه الاجتهاد في الامتثال علما وعملا. فلا يزال يجتهد في العلم بما امر الله به - [00:20:43](#)

والعمل بذلك. ثم عليه ان يستغفر ويتوب من تفريطه في المأمور. وتعيده للحدود. اذا الاجتهاد في العلم يتعلم مراد الله وما يقربه منه ثم بالعمل بما تعلمه فان تعلم ولم يعمل لم ينفعه علمه صار عليه العلم وبالا - [00:21:07](#)

وان عمل بلا علم وان اصاب مرة لكنه يكون عبد الله على جهل والامر الثاني الاستغفار ولهذا مرنا ان النبي استغفر اثر عبادته اثر الصلاة. اثر الصيام اثر الحج وفائدة الاستغفار حتى اثر الله يعزكم قضاء الحاجة. اذا خرج من خلائه قال ماذا؟ غفرانك - [00:21:34](#)

بمناسبة الاستغفار في هذا كله انه قد يلحق العبادة تقصير واخلال وكان الاستغفار جابرا لهذا الخلل ولهذا التقسيم او قد يلحق هذا تعدي تفريط فهذا الاستغفار يجبره كما قالوا في قولهم غفرانا - [00:22:03](#)

عند خروجي من الخلاء مناسبته احد امرين اما اني لم اذكرك في هذا الموضوع اجلالا لك فاستغفرك واما ان غفرانك معناها اني لا اقدر قدر هذه النعمة التي اوليتني اياها - [00:22:26](#)

بهذا الطعام لما دخل جوفي وبهذا الذي لما اخرجته منه فانا استغفرك لاني لا الحق بهذا جزاء وكان قول غفرانك جاء في اللحظة الثانية الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني - [00:22:45](#)

ولهذا كان من المشروع ان تختتم جميع الاعمال بالاستغفار فكان النبي صلى الله عليه وقد قال تعالى والمستغفرين بالاسحار فقاموا الليل ثم ختموا بالاستغفار واخر سورة واخر سورة نزلت قوله تعالى - [00:23:04](#)

الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا وفي الحديث الصحيح انه كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده - [00:23:34](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتناول القرآن. شوف الشيخ استدل بثلاثة ادلة. لكن على ماذا؟ على قوله ولهذا كان المشروع ان تختتم جميع الاعمال بالاستغفار دل بانه تختتم جميع الاعمال بالاستغفار - [00:24:04](#)

ولهذا اكثر ذكر جاء على لسان النبي عليه الصلاة والسلام هو ايش الاستغفار ثم ذكر الشواهد الثلاثة انه اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا كما في حديث ثوبان ان عليه انه عليه الصلاة والسلام كان اذا سلم - [00:24:31](#)

قال وهو مستقبل القبلة تلقاء وجهه استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم ينصرف النفس. اخرجته مسلم في الصحيح - [00:24:53](#)

وهذا انما ثبت في الفرائض دون النوافل لو قال قائل طيب النافلة نقيسها على الفريضة نقول لا قياس في العبادات المحضة في العبادات المحضة وفي قيام الليل شرع ان يختتم - [00:25:08](#)

القيام بالاستغفار. ولهذا اثني الله جل وعلا على المؤمنين والمستغفرين بالاسحار كان ابن عمر رضي الله عنهما آآ في اخر الليل في

السحر يترك الصلاة ويشغل بالاستغفار قالوا والاستغفار في هذا الوقت افضل حتى من قراءة القرآن - [00:25:27](#)

بثناء الله عز وجل على من على المستغفرين واخر سورة نزلت لما استدل على ختم الاعمال اتى باخر سورة نزلت فيها الامر بالاستغفار في سورة الفتح لقول الله جل وعلا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [00:25:52](#)

ولهذا جاء في الصحيحين عائشة رضي الله عنها وغيرها النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يقول يتأول القرآن - [00:26:14](#)

وش معنى يتأول القرآن يا معاذها احسنت. تأويل مرة انه ثلاثة معاني تأويل بمعنى التفسير بمعنى صرف الكلام عن ظاهره لقرينه وتأويل وهو حقيقة شي ما يؤول اليه وما ولو اليا اما اوامر واما اخبار - [00:26:29](#)

فحقيقة الامر فعل المأمول فتأويل قوله جل وعلا فسبح بحمد ربك واستغفره هو انه يمثل ذلك فيقول راعا ساجدا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر اول القرآن ينفذ امر الله عز وجل له بالتسبيح والاستغفار في القرآن - [00:27:02](#)

وتأويل الخبر وقوع المخبر به كما قال جل وعلا في اية الاعراف هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله ان يأتي الامر مطابقا لما اخبر الله عز وجل به في امور البعث - [00:27:23](#)

قبلها في البرزخ بعدها في الجنة وفي النار نعم واما في القدر فعليه ان يستعين بالله في فعله. يعني ايه؟ ما سبق هو الواجب في الامر. الواجب في الشرع امران - [00:27:41](#)

الجد علما وعملا ثم الاستغفار الواجب في القدر امران استعانة بالله على فعل ما امر به ثانيا صبر على المقدور به. نعم واما في القدر فعليه ان يستعين بالله في فعل ما امر به ويتوكل عليه ويدعوه ويدعوه ويرغب - [00:27:56](#)

فيكون مفتقرا اليه في طلب الخير وترك الشر. وهذه الاستعانة لله سبحانه وتعالى في الامور المقدرة توحيد الاستعانة والاستعانة التوكل واللجأ الى الله كلها من فروع ايش عبادة وهي من انواع العبادة - [00:28:20](#)

وهي توحيد نعم مفتقرا اليه في طلب الخير وترك الشر. وعليه ان يصبر على المكذوب. نعم هذا الامر الثاني صبره على المقدور لان المقدور قد يلاحظه او يتابعه او او - [00:28:46](#)

يمارجه كراهية نفس او بلا والبلاء والمقدور اما سرا او ضرا فيصبر على المقدور لماذا صبر لما قام في اعتقاده انه ما قدر الله عليه شيء الا اصابه علم ان انه لم يكن ليخطئه هذا المقدور مكروها كان او محبوبا - [00:29:05](#)

والناس يغفلون عن المقدور في المحبوبات فاذا اصابهم محبوب غابة عن الشعوري كثير منهم ان هذا مقدر اذا اصابه المكروه المؤمن اذا عرف انه مقدر هان بذلك عليه كما قال علقمة في قول الله جل وعلا في اية التغابن ومن يؤمن بالله - [00:29:29](#)

يهدى قلبه قال علقمة النخعي رحمه الله هو الرجل تصيبه المصيبة مصيبة ويعلم بمجرد انها تصيبه انها من عند الله فيرضى ويسب هذا صبره على المقدور بلى الشكر مرتبة عالية - [00:29:53](#)

ولهذا الشكر اذا كان باللسان فقط دون القلب وليس شكرا تاما اذا كان شكر على المصيبة باللسان مع القلب دل على ذلك على صبر وعلى رضا بهذا وفي حال في حال النقص - [00:30:22](#)

في حال النعمة الشكر قد يكون من آآ الرضا بالمقدور وقد يكون دون ذلك كما يكون في اللسان فان كان في اللسان دون الجنان قصرت مرتبة الشكر في قلبه. اعتاد لسانه على الشكر - [00:30:43](#)

لكن قلبه لا هي اما اذا استحضر ذلك في قلبه مع لسانه هذا من الصبر والرضا بالمقدور هذا في الحديث ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة ان يحمد عليها اكلة يعني الاكلة الواحدة - [00:31:00](#)

واذا شرب الشربة ان يحمده عليه وعليه ان يصبر على المقدور. فاعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطاه لم يكن ليصيبا. واذا هذا هم الناس علم ان ذلك مقدر عليه. طيب اذا اذاه النفس بانواع الاذى - [00:31:16](#)

صبر على ذلك وعلم ان هذا مقدر عليه. لكن هل معناه الاستسلام لاذى الناس مع المدافعة بما رضي الله فيه بالمدافعة ولهذا ينهى في المدافعة عن الفجور ان يزيد في خصومته - [00:31:39](#)

يدافع اذى الناس قال الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل يا رسول يريد ان يأخذ ماله قال لا تعطه متى استسلم له ان لا تعط.  
قال فان قاتلني. قال قاتل - [00:31:56](#)

قال فان قاتلني قال انت في الجنة قال فان قتلته قال هو في النار لانه المعتدي والصائب اذا الصبر على المقدور والمقدور اما من جهة الله فلا فليس له الا ان يرضى ويسلم مع بذل الاسباب التي اذن له بها. ابتلاه الله بالمرض. ابتلاه الله بالفقر - [00:32:12](#)

ابتلاه الله بالهم ابتلاه الله جل وعلا بزوجة فاجرة يقول خلاص انا برضى وبصبر عليها فان من رضاه من صبره ان يدافع هذا الفجور وهذا الاذى يدافع ذلك المدافعة التي - [00:32:36](#)

له بالشرع بها. وهي مختلفة بحسب مراتبها نعم ومن هذا الباب احتجاج ادم وموسى عليهما السلام لما قال يا ادم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته. لماذا - [00:33:00](#)

فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه فبك وجدت مكتوبا علي قبل ان اغلق. وعصى ادم ربه فغوى. قال بكذا وكذا قال فحج ادم موسى. اه. من الذي قال فحج ادم موسى - [00:33:25](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم تأمل في هذا الحديث العظيم الذي هو اصل في هذا الباب قد افردته شيخ الاسلام بشرح مستقل وقف احتجاج ادم مع موسى لانه اشتمل على علوم عظيمة - [00:33:54](#)

فمنها ان ان موسى اتنى على ابيه ادم فقال انت ابو البشر. هذا الثناء الاول. خلقك الله بيده ولهذا من خصيصة ادم على الملائكة وعلى الجن ان الله خلقه بيده - [00:34:12](#)

وخلق الجن وخلق الملائكة وخلق الخلق بقدرته. كن فكانوا ولهذا خلق الله ادم بيده وتشريفا وتكريما لادم ولذريته وهذا مبعث ماذا غيرتي وحسد ابليس على اعداء قال ونفخ فيك من روحه اي الروح التي خلقها فيك - [00:34:36](#)

واسجد لك ملائكته هذي الاربعة سجود الملائكة لادم من اي انواع السجود ها تكريم وتشريف جواب ناقص ايضا ها الامر لله سبحانه وتعالى. توحيد وعبادة لله لانه الامر بالسجود بالسجود - [00:35:04](#)

لما كان من امر الله كان ايش؟ امتثاله عبادة لله وهو في ضمنه تشريف وتكريم لادم وهذا وجه كفر ابليس كفر الالباء والاستكبار لانه ابي ان يسجد امتثالا لامر الله - [00:35:34](#)

اسجد لمن خلقت طينا وذكر علة عدم امتثاله كون المفسود له انقص منه واقل منه وهذا الكبر الذي حمله على الا يمتثل امر الله ثم يحسد هذا المفسود له الملائكة امتثلت - [00:35:53](#)

ثم اظهر الله عز وجل لادم خصيصة على الملائكة انه علمه الاسمى في اسماء لم تعرفها الملائكة عرفها ادم ولهذا اقرت لله جل وعلا بعلمه الغائي وعلمه الابتدائي قال سبحانه لا علمنا الا ما علمتنا - [00:36:16](#)

انك انت العليم الحكيم موسى عليه السلام قرر لادم بهذه الفضائل الاربعة ادم لم يبخره فاقرب بفضائله لان موسى قال لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة هنا السؤال هل ادم اراد ان يخرج نفسه وزوجه وذريته من الجنة - [00:36:37](#)

هل قصد هذا هل طرأ هذا على قلبه؟ ها؟ الجواب لا فهذا وجه عتاب من موسى لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة مع ان هذا لم يطرأ على ادم ها ولهذا سوغ له الشيطان ووسوس له ولزوجه حوى عليهما السلام قال - [00:37:02](#)

هل ادلكما؟ هل ادلك على شجرة الخلد حتى تخلد مع ان الله ما وعده ان يخرج منه. لكن من طمع الادمي وقاسمهما اني لكما من الناصح. فدلاهما بالغرب اذا ادم ما قصد ان يخرج نفسه وزوجه من الجنة - [00:37:30](#)

وهذا وجه من قال من اهل العلم ان حج محجة موسى لادم لان موسى احتج على ادم بانه قصد الاخراج اخرج نفسه واهله من الجنة هذا قول لبعض اهل العلم ذكره بعض الشراح - [00:37:54](#)

لكنه قول فيه وفيه ضعف قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ما كلامه الذي اصطفاه الله به ها التوراة ولهذا خلق الله ادم بيده وكتب التوراة لموسى بيده - [00:38:12](#)

فبكم وجدت مكتوبا علي قبل ان اخلق وعصى ادم ربه فغوى. قال بكذا وكذا سنة ان هذا مكتوب على ادم قبل ان يخلق بكذا وكذا

سنة وهذا اما ان نفضل القرآن - [00:38:36](#)

مكتوب قبل وهذا ظاهر فان الله عز وجل سبق به علمه وكتابتته لانه من الاشياء التي وقعت وقدرت ولهذا في الاية في اية مريم وعصا في اية سورة طه - [00:38:54](#)

وعصا ادم ربه فغوى عصاه باكله من الشجر التي نهاه الله ان يأكل منها. مع انه ما كان في الجنة تكليف لكن هذا تكليف خاص تكليف وتشريع خاص لادم لا تأكل لا انت ولا زوجك من هذه الشجرة - [00:39:14](#)

وفيه ايضا ان الشرائع متفقة في الاصول ومن الاصول القدر ما سبق به علم الله. قال بكم؟ بكذا وكذا سنة قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى اي غلب ادم - [00:39:35](#)

بحجته موسى عليهما السلام ووجه ذلك ان موسى ان ادم احتج على موسى بماذا بالقدر على المصيبة لا على المعيبة لم يبرر ادم لاكله من الشجرة انا اكلت من الشجرة - [00:39:51](#)

واكلي لها لان الله قدر علي. لا لان ادم تاب من هذه المعصية فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فهو استدل بالقدر الذي وقعت به المصيبة فغلب ادم بهذا الاستدلال - [00:40:12](#)

موسى بحجته اي نعم وذلك ان موسى عليه السلام لم يكن عتبه لادم لاجل الذنب. فان ادم كان قد تاب منه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. الان يذكر الشيخ وجهين - [00:40:32](#)

لماذا حج ادم موسى او لا لان موسى لم يعتب على ادم من الذنب ليه؟ لان موسى يعلم ويعلم ذلك عباد الله ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. وقد تاب منه ادم. هذا الوجه الاول نعم - [00:40:53](#)

التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ايش الدليل على ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ها الدليل على ان التائب من الذنب كانه لم يذنب المشهور حديث عمرو بن العاص لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

مد عمر يده رد النبي صلى الله عليه وسلم يده وعمرو اعلم ذكاه في هذا الموضع فكف يده. قال بشرط يا رسول الله ان يغفر الله لي كل ما سلف مني - [00:41:29](#)

وقال ما هي عمرو؟ الم تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها فبسط عمرو يده فبايع النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر الاول. الامر الثاني نعم. ولكن لاجل مصيبة التي لحقتهم من ذلك. وهم مأمورون ان ينظروا الى القدر في المصائب. وان

يستغفروا - [00:41:46](#)

كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. اذا الامر الثاني به حج ادم موسى انه استدل بالقدر على المصيبة لا على المعيبة المعيبة يسري والله قدر عليه السرقة - [00:42:12](#)

يستدل بالقدر على التسويق السرقة. يكذب يقول قدر الله عليه الكذب يشرك لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا منه شيء ونستدل بالقدر على المعيبة على الامر المعيب المذموم شرعا. وهذا استدلال باطل - [00:42:35](#)

اما الاستدلال بالقدر على المصيبة الحمد لله اصابه مرض موت غازية حمد الله وصبر عليها. فهذا يعلو عند الله قدره ولهذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:55](#)

يقول الله جل وعلا اذا اخذتم حبيتي عبي فما قال ما حبيبتاه قالوا حمدك يا ربنا واسترجع انا اشهدكم اني عوظته بهما الجنة لما صبر على المصيبة ولم يعترض ورضي بما قسمه الله لرفع الله جل وعلا درجة - [00:43:12](#)

ولهذا يقول الشيخ وهم مأمورون اي المكلفون ان ينظروا الى القدر في المصائب اذا عرف ان هذا من قدر الله رضي وسلم وان يستغفروا من المعائب كما قال جل وعلا - [00:43:38](#)

في اية غافر فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. نعم اذا تاب العبد من المصيبة من المعيبة اذا تاب من من المعيبة صارت توبته في حقه في هذه المصيبة في هذه المعيبة صارت ايش؟ درجة - [00:43:53](#)

درجة له الاحتجاج احتجازه بماذا؟ بعد التوبة بالمصيبة لا بالمعيبة مثلا كنت مقصرا فمن الله عليك فتبت تبت فجاءك من يعيبك على

سني التقصير على المعيبة لها وجه هنا ما لها وجه - [00:44:20](#)

اللي يترتب عليها من حقوقه مسروقات او ما او عرض او غيره. لانه عابك بامر تبت الى الله منه. كيف تدل على شيه قدره الله عليك يكون استدلال بالقدر هنا صحيح - [00:44:48](#)

لانك استدلت بالقدر على المصيبة لا على ذات المعدة ها اذا سرق وقطعت يده وكلما رأى يده مقطوعة تذكر ما كان فيه وحمد الله وقد تاب من السرقة من هذه السرقة فتوبته منها واستدلاله بالقدر عليها صارت ايش - [00:45:02](#)

بالقدر على المصيبة اسرقت بقدر الله كثرت كثرة كيف تقطعون يدي فاذا قال انا سرقت بقدر الله انا شربت الخمر بقدر الله. الله قدر علي السرقة. قدر علي شرب الخمر - [00:45:34](#)

فجوابه ما جاء به عمر. حنا نقطع يدك بقدر الله الدعوة ما هي بلعب نضحك على غيرنا يعني قال رحمه الله تعالى فمن رأى الامر والقدر كما ذكر كان عابدا لله مطيعا له مستعينا به متوكل - [00:45:52](#)

الى الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. راعى الامر والقدر. راعى شرع الله ورعى قدر الله. فلم ينحرف في الشرع ولن ينحرف في القدر. كان عندئذ هو العبد المطيع لله سبحانه وتعالى - [00:46:12](#)

هذا خلاصة هذا المبحث الجمع بين الشرع والقدر الذي هو الاصل الثاني من اصول التدميرية نعم وقد جمع الله سبحانه بين هذين الاصلين في غير موضع. كقوله تعالى اياك نعبد واياك - [00:46:34](#)

اياك نعبد هذا مراعاة الامر. واياك نستعين مراعاة القدر. استعنا بك يا ربنا على ما قدرت علينا. نعم وقومه تعالى فاعبده وتوكل عليه نعم الحمد لله وقوله تعالى عليه توكلت واليه ميب - [00:46:52](#)

وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن نتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيه العباداة له والاستعانة به. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الاضحية - [00:47:19](#)

اللهم منك اللهم منك ولك. هذه هذه الرواية عند ابي داود. الرواية الاخرى ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين املحين موجودين كبشين يعني انهما او اناث انه ما ذكران - [00:47:52](#)

املحين ها لونهما ابيض يطآن في سواد وينظران في سواد. يعني مقدمهم ومحاجر عيونهم سود اقرنين لهما قرون الغالب القرون في من في الذكور هذا الغالب لكن قد يأتي في الاناث قرون - [00:48:15](#)

موج عين اي مخصيين قال في الاول بسم الله اللهم هذا منك ولك هنا في الرواية اللهم منك ولك ونقل اللهم هذا هذي رواية وهذي رواية والاشارة هنا تفيد التأكيد هذا منك ولك - [00:48:38](#)

هنا اعلم عليه الصلاة والسلام اعلم الله بنيته مع ان الله يعلم ما في قلبه فهل يتعارض هذا مع قول الله جل وعلا؟ قل اتعلموا الله بدينكم والله يعلم ما في السماء والارض؟ الجواب لا - [00:48:57](#)

لكن هذا من المواضع التي يستحب فيها اظهار النية استحبابا لا وجوب وهي عند الاضحية النسيكة وعند النسك في الحج والعمرة ولا تظهر النية لفظا الا في هذين الموضعين من العباداة - [00:49:11](#)

المعاملات لا ما في اشكال ترى يا اعتاقتك لوجه الله معان قلبه لوجه الله وقوله ذلك لا يضيع فقال اللهم منك ولك في رواية اخرى اللهم هذا منك ولك نعم - [00:49:29](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الاضحية اللهم منك ولك فما لم يكن بالله لا يكون فانه لا حول ولا قوة الا بالله. وما لم يكن لله لا ينفع ولا يدوم. اللهم منك - [00:49:46](#)

هذا من الله تفضلا ورزقا ابتداء بالعبادة ولك اي رجع اليكم. فالشيه الذي ليس لله لا ينفع ولو نفع فانه لا يدوم نفعه ولهذا جعل الله جل وعلا هذه الاضحية شعيرة على عبادته سبحانه بالذبح - [00:50:06](#)

على عبادته جل وعلا بان يذبح على اسمه فكان الذبح لغير الله اهلالا لغير الله شرك والاهلال لغير الله له اه اصلان اما بالقلب او بالفعل اما بالقلب ان يقصد من الذبح التقرب لغير الله - [00:50:31](#)

او بالفعل سواء الفعل بالجوارح او الفعل بماذا؟ باللسان ولهذا لما حصل من بعض الناس انه اذا قدم عظيم عليهم ملك او رئيس او شيخ قبيلة او كبير فذبخوا الذبائح في طريقه. سواء ذبائح الابل نحائر - [00:50:55](#)

او ذبائح الغنم يذبحها في طريقه افتى اهل العلم ان هذا من اين مما اهل به لغير الله اي عظم وقصد به غير الله سبحانه وتعالى فلم يجيزوا ماذا لن يجيز اكله وامروا فاعله بالتوبة - [00:51:17](#)

ويذكر المشايخ انه لما تولى الملك سعود رحمه الله الملك وبويع له بذلك وزار اطراف البلاد قدم الى بعض الجهات فاستقبلوه في طريقه في مدرجته في نحر النحائر ينحرون النحائر في طريقه - [00:51:38](#)

فافتى الشيخ محمد بن ابراهيم وهو شيخ المشايخ فتوى مكتوبة والف بعدها رسالة بان هذا الفعل من الذبح لغير الله. ومن الاهلال بالذبح لغير الله ولا يجوز اكله ولا يجوز لصاحبه فعله بل يجب عليه ان يتوب. ولو قال بسم الله والله اكبر - [00:51:59](#)

فان قول بسم الله والله اكبر هنا لا تنفع لان لفظه خالف قصده والا وش معنى ان يذبحها في طريقه ما ذبح في طريقه الا تعظيما لقدموه وافلالا لهذا الذبح به - [00:52:22](#)

وهذا الامر يظهر ويشتهر في كل مكان يقل فيه شأن التوحيد وان يعيد فيه الناس يبدؤون فيه اذا قل شأن التوحيد ظهرت هذه المظاهر وظنها من ظن قال بسم الله والله اكبر خلاص - [00:52:41](#)

الله عز وجل ذكر في آيات اكثر من ذكر التسمية. وما اهل لغير الله به والتسمية جاءت في موضع واحد ولا تأكلوا مما لم تسم الله عليه وانه لفسق. لكن ما اهل لغير الله به جاءت في غير موضع - [00:52:58](#)

نعم قال رحمه الله تعالى ولا بد في عبادته من اصلين. ها هذان الاصلان هما شرط قبول العبادة وقد اجمع عليها المسلمون فلم ارى مخالفا في اشتراط هذين الاصلين في العبادة انما المخالفة - [00:53:15](#)

في ماذا؟ فيما يكون هل هو اخلاص ولا ما باخلاص او التقرب البدعة بانها بدعة حسنة ولهذا الاصلان من تأملهما وجد الاول في ماذا يتعلق بالقصد والاصل الثاني يتعلق بماذا - [00:53:35](#)

بالعمل نعم احدهما اخلاص الدين له. والثاني موافقة امره الذي بعث الذي بعث به رسله ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك - [00:53:51](#)

خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا. ما ذكر الشيخ الادلة على الاخلاص وعلى المتابعة لماذا اهمل ذكرها للعلم بها وسبق لها نظائر فان هذين الشرطين ادلتها متظافرة متوافرة بلغت مبلغ التواتر المعنوي - [00:54:14](#)

ان يكون العمل لله مخلصا. لا حظ فيه لغيرك وان يكون العمل موافقا لما بعث به رسله ونحن انما كلفنا بعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام عمر رضي الله عنه شوفوا من فقهه في الدعاء اللهم اجعل عملي كله صالحا - [00:54:39](#)

واجعله لوجهك خالصا اي لا تجعل فيه مقصدا لغيرك ولا تجعل لاحد فيه شيئا حتى يتجرد العمل ويتنقى الا من قصد لله سبحانه وتعالى ماذا قال ابو علي الفضيل ابن عياض؟ ها - [00:54:59](#)

وقال الفضيل ابن رحمه الله في قوله تعالى ليلفكم ايكم احسن عملا قال اخلصوا ما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يك صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون لله - [00:55:18](#)

هذا الكلام من الفضائل عليه نور النبوة بل انه من مشكاة النبوة والله جل وعلا من كمال علمه وكمال رحمته لم يقل ليلوكم ايكم اكثر عملا فما جعل المسابقة في كثرة العمل - [00:55:48](#)

وانما جعل المسابقة في كيفية العمل والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا زكاة ولا صوم ولكن بشيء وقرأ في قلبه ليلوكم ايكم احسن عملا. قيل يا ابا علي - [00:56:10](#)

ما احسنه قال اخلصوا واصوبوا اخلصوا لله لان الله لا يقبل بعمل لغيره انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه واصوبه ان يكون موافقا للسنة ليس فيه مقام للاحداث - [00:56:26](#)

الابتداع اليهود والنصارى لم تقبل اعمالهم بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وان كان فيها محبة الله وتوحيده لكونها ليس عليها امر

النبي وطاعته قل اطيعوا الله والرسول هذي او الجلسة القادمة - [00:56:48](#)

نعم قال رحمه الله ولهذا ذم الله المشركين في القرآن على اتباع ما شرع لهم شركاؤهم من الدين. من الدين الذي لم يأذن به الله من عبادة غيره. وفعل ما لم يشرعه من الدين. اذا ذمهم الله على امرين - [00:57:08](#)

ذمهم على انهم عبدوا غيرهم هذا واحد ثانيا ذمهم على انهم فعلوا من العبادات ما لم يشرعه لهم من الدين قال جل وعلا في اية الشورى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. شركاء اي معبودين - [00:57:31](#)

شرع هؤلاء الشركاء لهم من الدين ما لم يأذن به الله ومن هذا قال اهل العلم ان اعظم البدع والشوء اعظم بدعة هي هو الشرك بالله هي اعظم البدع نعم - [00:57:53](#)

وفعل ما لم يشرعوا من الدين قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم كما ذمهم على انهم حرموا ما لم يحرمه الله. والدين الحق انه لا - [00:58:08](#)

ترى بينا ما حرمه الله. ولا دين الا ما شرعه الله. ولهذا الله عاب المشركين وذمهم انها محرمة ما لم يحرمه الله ولهذا حرموا الوسيلة والحام وهو الفحل اذا انتج - [00:58:28](#)

انتاجا حموا ظهره هذا مما حرموه لم يحرمه الله جل وعلا ثم ان الناس في عبادته واستعانتة على اربعة اقسام. هذا رجوع من الشيخ في تقسيم حال الناس في العبادة والاستعانة - [00:58:49](#)

الجمع بين الشرع والقدر الى اربعة اقسام باثر ماذا؟ اثر المذاهب المنحرفة في القدر الطائفة الاولى من هم؟ نعم. فالمؤمنون المتقون هم له وبه يعبدونه ويستعينونه. هم لله ايضا وباللله استعانة - [00:59:08](#)

لله عبودية وبه استعانة وهؤلاء امنوا بالشرع والقدر امنوا بالشرع فامتثلوه وجدوا في تحقيقه وتحصيله ورضوا بالقدر ولم يعترضوا عليه وطائفة نعم. وطائفة تعبه من غير استعانة ولا صبر. فتجد عند احدهم تحريا فتجد - [00:59:29](#)

ولزوم السنة. لكن ليس لهم توكل واستعانة وصبر. بل في عجز وجزاء. من هؤلاء هؤلاء المعتزلة والمعتزلة نفوا القدر نفوا القدر قالوا ليس لله قدرة على افعال العباد وهذا معنى قول الشيخ من غير استعانة ولا صوت - [00:59:54](#)

عبدوا الله جل وعلا طيب المعروف عن المعتزلة انه متحللة من العبادة كيف يمدحهم شيخ الاسلام اوائل المعتزلة عندهم عبادة وعندهم ورع عندهم زهد وهم معتزلة ماذا ذكر الدارقطني رحمه الله في جزئه اخبار عمرو بن عبيد ان عنده تألق - [01:00:25](#)

تزهد هذا موجود عند متقدم المعتزلة مع انهم نفاة للقدم نعم متأخروهم بغداد عرف عنهم الفجور والتحلل هذا باثر المذهب لكن هنا بالخاصة على باب احسان الظن ان هؤلاء عندهم تحري للطاعة - [01:00:53](#)

وللورع وللزهد لكن ليس لهم توكل ولا استعانة لانهم لم يرضوا بالقدر وانما نفوا قدر الله عز وجل على عباده نعم وطائفة فيه مستعانة وتوكل وصبر. من غير استقامة على الامر. ولا متابعة للسنة. عكس - [01:01:15](#)

الطائفة الثانية عندهم استعانة وتوكل وصبر لكن ليس عندهم استقامة على الشر ولا متابعة للسنة من هؤلاء الجهمية ودخل فيه المتصوفة ضد اولئك حيث غلوا بالقدر واهملوا الشرع. نعم لهم فيهم دخل - [01:01:37](#)

والصوفية لهم فيهم دخل بحسب ذلك اي نعم من حقيقة مذهب الاشعرية في الكسب يؤول الى ماذا الى الجبر وان لم يصرحوا بالجبر لكن حقيقة مذهبهم ايلة الى الجبر نعم - [01:02:02](#)

فقد يمكن احدهم ويكون له نوع من الحال باطلا وظاهرا. ويعطى من المكاشفات والتأثيرات ولكن لا عاقبة له فانه ليس من المتقين. والعاقبة للتقوى نعم. قد يكون لهذا المتصوف الذي عطل الشرع وعظم القدر - [01:02:19](#)

قال فكان في القبر كالمجبور قد يكون له كشوفات وفيوظات تقع له كرامات لكن لا تنفعه في العاقبة اما ان يغتر به اغتر بعمله اغترارا واما ان يصيبه ذلك بالكبر والعتب - [01:02:47](#)

لكن لا ينفعه ذلك لان ليس معه استقامة على هذه السنة. نعم فانه ليس من المتقين والعاقبة للتقوى. فالاولون لهم دين ضعيف. ولكنه هم باق ان لم يفسده صاحبه بالجزع والعجز. وهؤلاء لاحدهم حال وقوة. ولكن - [01:03:04](#)

الا يبقى له الا ما وفق ما وافق فيه الامر. واتبع فيه السنة. طيب خل نقارن بينهما مقارن بين الفئة الثانية والفئة الثالثة الفئة الثانية خير من الاولى في ماذا - [01:03:30](#)

الطاعة والاستقامة على الشرف الفئة الثانية خير من الاولى في ماذا؟ في التوكل والصبر على قدر هذه خير من هذه من وجه لكن لم يحصلوا جميع الخير. كما حصلته - [01:03:49](#)

الطائفة المؤمنة الذين امنوا لله واتقوه وصبروا على الله عز وجل واستعانوا به شر الاقسام الاربعة القسم الرابع لله شرع ولا قدر. وهم مشركون ومنهم الملحدون. نعم. وشر الاقسام من لا يعبده ولا - [01:04:08](#)

استعينوا فهو لا يشهد ان عمله لله ولا انه لله. مثل المشركين ذلك الملاحدة والابليسية الذين عارضوا بين الشرع والقدر المشركون اقل من الابليسية قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شئ - [01:04:26](#)

وجعلوا شركهم من القدر. الابليسية لا امنوا بلا بالقدر ولا بالشرع بل عارضوا بينهما جعلهما متناقضين. اي نعم معتزلة ونحن من القدرية الذين انكروا القدر. هم في تعظيم الامر والنهي والوعد والوعيد. خير منها - [01:04:47](#)

الجبرية القدرية الذين يعرضون عن الشرع والامر. الان يوازن بين الثانية والثالثة المعتزلة القدرية هم في تعظيم الشرع خير من هؤلاء الجبرية طيب الصوفية الذين هم من الجبرية في باب القدر خير من المعتزلين - [01:05:07](#)

لما اثبتوا قدر الله لكن الانحراف في غلوهم في هذا الاثبات حتى جعلوا العبد مجبوراً. نعم. والصوفية في القدر مشاهدة توحيد الربوبية خير من المعتزلة ولكن فيهم من فيه نوع بدع مع اعراض عن بعض - [01:05:30](#)

الامر والنهي والوعد والوعي. نعم. في هؤلاء الصوفية نوع بدع. منها بدع اعتقادية بالشطحات التكاليف وان الله يحل فيهم او بدع عملية بانواع الذكر والاحتفالات الاوراد المبتدعة التي يظنون انها تقربهم الى الله وهي تباعدهم منه - [01:05:50](#)

اي نعم حتى يجعلوا الغاية هي مشاهدة توحيد الربوبية والفناء في ذلك. وعندهم ايضاً تعطيل الاسباب فان هؤلاء باثر الجبر فيهم عطلوا الاسباب. قال اقعد في بيتك ويجيك رزقك لا تبغي الاسباب ولا تطلبها - [01:06:12](#)

والغاية في التوحيد عند الصوفية وعند الاشاعرة وعند المتكلمين كما سبقوا الشو هو توحيد الربوبية والفناء فيه نعم ويصيرون ايضاً معتزلين الجماعة المسلمين وسنتهم. ها كيف جعل الصوفية ها هنا معتزلين - [01:06:33](#)

جعلهم بالمعنى العام للاعتزال وهو اعتزال الجماعة. اعتزال السنة وان كثر عددهم فهم في الحقيقة ايش؟ معتزلون للسنة والجماعة فشاركوا اولئك بوصف الاعتزال. وان كان مصطلح الاعتزال خاص بمن بالمعتاد - [01:06:53](#)

الذين قالوا بالاصول الخمسة نعم. معتزلة من هذا الوجه. يعني اعتزلوا جماعة المسلمين في الفناء في توحيد الربوبية واعتزلوا ايضاً في جعله هو الغاية. واعتزلوا المسلمين في استحسانهم للبدع والمحدثات - [01:07:10](#)

نعم. وقد يكون ما وقع فيه من البدعة شراً من بدعة اولئك المعتزلة. وكلتا الطائفتين نشأت من البصرة معتزلة المعتزلة في البصرة والصوفية نشأت في البصرة متزهدة. لكن الحكم العام ان المعتزلة خير من الجبرية ومن الصوفية - [01:07:29](#)

المعنى السابق لتعظيم الامر والنهي فالمعتزلة يشبهون كما سبق من يشبهون بالمجوس والجبرية يشبهون بمن للمشركين الذين جعلوا الشرع هو الذي امرهم في الشرك لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شئ - [01:07:49](#)

والمشركون خير من جنس آآ المجوس خير من جنس المشركين ولهذا امرنا ان نسن فيهم سنة اهل الكتاب وقوله كلتا الطائفتين نشأت بالبصرة هذا ملحظ مهم في نشأة الفرق ان الفرق انما تنشأ في بيئة حاضنة قابلة لها - [01:08:15](#)

شعارها ضعف العلم وضعف السنة ما نشأت هذه الفرقة في المدينة ولا في مكة ليه؟ لان فيها العلم وفيها سنة قائمة. لم تنشأ في الشام. لان الشام كان الناس مشغولين فيه بالجهاد - [01:08:34](#)

البصرة فتحت وبقيت اجتمع فيها الجهال واغرار العرب ودهماؤهم فنشأت فيهم هذه البدع وانطبخت فيهم اول مقالة القدر في البصرة الخوارج في البصرة ولاة الروافض في البصرة ليه؟ لان بيئة الجهل - [01:08:51](#)

والبعد عن العلم والبعد عن السنة بيئة خصبة عموماً وعموم الشر وعموم البدع والمخالفات وهذي ناحية مهمة في نشأة البدع وفي

استمرائها ايها الاخوة ولهذا ابن سبأ لم يجد مستساغا لقوله الا في البصرة والكوفة في الشام ما وجد احد يقول - [01:09:16](#) المشغولين وجد بعض الناس في مصر وكذلك بعضهم في اليمن هذا الامر ضابط الجهل في دين الله. وانظروها الان في تاريخ المسلمين وفي واقعهم المعاصر المكان الذي يقل فيه العلم - [01:09:37](#) وتظهر وتخفت فيه اعلام السنة تظهر فيه الرئاسات الجاهلة تظهر فيه البدع والاهواء. وفي المقابل المكان الذي يظهر فيه اهل العلم وتظهر فيه المعالم السنن تخف فيهم البدع نعم ما تنعدم لكن تخف في ظهورها - [01:09:53](#) حتى قد توجد البدع فيه لك ان تكون خفية. سرية في دعواتهم وفي جلساتهم وفي مجتمعاتهم قال رحمه الله تعالى وانما دين الله ما بعث به رسلا. ها لما ختم بهذه الخاتمة العظيمة - [01:10:14](#) دين الله يا مبتغيه لما رأيت هذا الافتراض وهذا التنازع فراق في التوحيد والصفات واضطراب في الشرع والقدر ما دين الله عز وجل هو ما عليه رسله وما ادلوه الى اصحابهم - [01:10:33](#) ما مضى عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين. ان اردت النجاة فاسلك هذا السبيل وانحني مع هذه الطائفة نعم وانما دين الله ما بعث به رسله. وانزل به كتبه وهو الصراط المستقيم. وهو طريق - [01:10:51](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ذكر لهذا الطريق ثلاثة فضائل نعم هذا الاول خير القرون. ها. وافضل الامة. هذا الثاني. واكرم الخلق على الله بعدا النبيين. هذا الثالث في فضل هؤلاء - [01:11:13](#) الصحابة رضي الله عنهم الذين من اراد النجاة والاستقامة فهذا صراط الله من طريقهم. لا من طريق غيره نعم. قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوا فرضي عن السابقين الاولين رضاه مطلقا - [01:11:31](#) وقوله رضي الله عنهم ولم يخصص فبقي الرضا على اطلاقه. نعم ورضي عن التابعين لهم باحسان. ورضا الله عن من تبعهم اذا اتبعهم باحسان اي بمثل ما عملوا نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة خير القرون القرن الذي بعثت فيه. ثم - [01:12:00](#) الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هذا الحديث ورد من وجوه عديدة. اشهرها رواية عمران ابن حصين. وحديث مسعود خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم خير القرون قرني - [01:12:29](#) ولهذا اختلفوا هل ذكر بعد قرنه قرنين؟ فيكون المجموع ثلاثة قرون. قرنه والذي بعده والذي بعده او ذكر بعد قرن انتهت قرون فيكون المشهود لهم بالخيرية كم؟ اربعة واتفق السلف على ان القرون المشهود لهم بالخيرية ثلاثة. قرن النبي عليه الصلاة والسلام وهم الصحابة - [01:12:47](#) ثم القرن الذي يليهم هم التابعون ثم القرن الذي يلي التابعين وهم تابعوا التابعين وان الخير فيهم لسلامة منهجهم باستقامتهم على توحيد الله ولزومهم طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:07](#) ولهذا لما ذكر عليه الصلاة والسلام الفرق في هذه الامة والامم قبلها قال في هذه الفرق من هذه الامة انها تفترق اختراقا اشد من افتراق من قبلنا وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [01:13:24](#) وسبق لنا ان العدد لا مفهوم له قال كلها في النار الا واحدة من حداقة الصحابة وفطنتهم ما قالوا ما هي الفرق الهالكة ان يستوعبوهم كلهم لكن قالوا من هذه الناجية - [01:13:41](#) لانه اذا عرف الفرقة النادي ولزمها سلم من الهلاك وقال هم من كان من على مثل ما انا عليه اليوم واصحى في رواية هم الجماعة. في رواية ثابتة هم السواد الاعظم - [01:13:57](#) يا جماعة وسواد اعظم اجتماعهم على الحق على ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وكما كان عليه اصحابه. وبهذا يسلم من الانحراف نقف عند هذا الموضوع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - [01:14:11](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في ختام الرسالة التدميرية - [01:14:27](#)

وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول من كان منكم مستنبا فليستنا بمن قد مات. فان الحي لا لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابر هذه الامة قلوبا - [01:14:51](#)

واعمقها علما واقلمها تكلفا. قوم قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فانهم وعلى الهدى المستقيم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الكلمات النيرات من عبد الله بن مسعود - [01:15:11](#)

ابن غافل ابن حبيبنا الهدي رضي الله عنه في بيان ما عليه الصحابة رضي الله عنهم وزكاتهم وتقاهم واستقامتهم على السنة ابانت عن هذا المنهج الذي اكده في لزوم طريقة السلف الصالح لمن اراد النجا - [01:15:39](#)

وهذا القول ابن مسعود رضي الله عنه كان له سبب وسببه ما وقع في جامع الكوفة من مادة الخوارج فان اقواما اجتمعوا في جامع الكوفة يذكرون الله جل وعلا في حلق - [01:16:01](#)

وعلى كل حلقة قيم في الضحى من النهار ومعهم حصى يعدون بها تسبيحاتهم وتهليلاتهم يقول اذ سبحوا مئة فينقدون مئة تسبيحة هللوا مئة كبروا مئة وهكذا رأى هذا المشهد الغريب احد التابعين - [01:16:21](#)

ففزع بالامر الى اهله. ذهب الى الامير ان الله جل وعلا يقول واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [01:16:41](#)

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فزع الى امير الكوفة وكان من العلماء وهو الصحابي الجليل عبد الله ابن قيس ابو موسى الاشعري فاخبره بما رأى ابو موسى رضي الله عنه من علمه - [01:17:01](#)

ومن ولايته لم يستعجل لانه كان في الكوفة من هو اعلم منه ابن مسعود قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن. عبد الله بن مسعود فذهب اليه في القائلة وهو نائم النوم القيلولة قبل الصلاة - [01:17:22](#)

وطرق عليه وخرجت عليه عليهما جاريتاه اخبرتهما انه قائل انتظراه حتى خرج عليه. فاخبره ابو موسى بما اخبره به هذا. التابعي وقال وما صنعت قال استأنيت رأيك وهكذا اهل العلم في النوازل والمسائل الحادثة - [01:17:43](#)

يتروون يصدرون فيها عن علم والمشهورة لاهل العلم من العلم وقال ابن مسعود رضي الله عنه الجميع انطلق بنا اليهم فذهب الثلاثة ابن مسعود وابو موسى وهذا التابعي فدخلوا جامع الكوفة واذا الواقع كما وصف لهما - [01:18:09](#)

حلقة هنا وهنا وهنا وعلى كل حلقة قيم ومعهم حصى سبحوا مئة يسبحون مئة تسبيحة يخرطونها بالحصى قللوا مئة كبروا مئة لما رأى هؤلاء المجتمعون ابن مسعود ومعه ابو موسى اشربتا الاعناق اليهما - [01:18:30](#)

وهم في الضحى من النهار وين مجتمعين فيه؟ في المسجد. في بيت الله. ما اجتمعوا في سوق ولا في شاطئ ولا في كرفانة ولا في ملهى ولا ملعب في المسجد - [01:18:57](#)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه يا هؤلاء ما اردتم وش قصدكم بهذا الفعل وقال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير وهذا حق فما اجتمعوا في المسجد الا يبون الخير - [01:19:09](#)

في وقت المعاش والناس في الاسواق يضربون في مزارعهم في حرفهم في نسلهم وقال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال رضي الله عنه كلمة هي من مشكاة النبوة - [01:19:25](#)

وكم من مريد للخير لم يدركه كم واحد اراد خيرا لكنه ما ادركه اذا نية الخير ونية العمل الصالح لا تدركه الا بان يسلك طريقه وكم من مريد للخير لم يصبه. في رواية لم يدركه - [01:19:41](#)

ايها الناس من كان منكم مستنبا فليستنى بمن قد مات اللي بيهتدي ويقتدي ما يهتدي بهالقيمين عليكم. ناس مثلكم لمن قد مات يعني النبي يعني اصحابه الذين ماتوا على الايمان - [01:20:03](#)

من كان منكم مستنبا فليستنى بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر هذه الامة قلوبا قلوبهم بارة واعمقها علما علمهم عميق واقلمها تكلف يعني ما سووا وسواتكم - [01:20:20](#)

ما جلسوا مجلسكم ما فعلوا فعلكم ما صنعوا هيئتكم هيئتكم من التكلف وهذا التكلف من التكلف المبتدع. ذكر الله مشروع لكن على

هذه الطريقة محدثة كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلمها تكلف قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه اقامته يعني في انفسهم - [01:20:40](#)

ثم نقله للناس من بعده فاتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وهذه الحقيقة لها شأن في هذه البدع تبدأ يسيرا ثم تتسع تتسع الى ان تخرج صاحبها من الملة وهو لا يشعر - [01:21:05](#)

يقول ابو موسى الاشعري فرأينا عامة هؤلاء يقاتلوننا يوم النهروان اي صاروا مع من؟ الخوارج. مع الخوارج قدرت ما بين هذه الحادثة الى النهروان اربع سنين اذا قلنا انها وقعت الحادثة في اخر حياة ابن مسعود - [01:21:28](#)

ابن مسعود رضي الله عنه توفي عام كم؟ اربعة وثلاثين والنهروان عام ثمانية وثلاثين كيف ذلك في بعد الشقة والشقة عن السنة عن طريقة الصحابة عن منهج الاسلام الى ان اوقعهم ذلك في سيء ما قصدوا. يحسبون انهم يحسنون صنعا - [01:21:50](#)

نعم خلنا نكمل ثم نفتح المجال للسؤال. نعم وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يا معشر القراء استقيموا وخذوا طريق من كان قبلكم فوالله قيل ان اتبعتموهم لقد سبقتهم سبعا بعيدا. ولئن اخذتم يميننا وشمالا لقد ظللتهم ضلالا بعيدا - [01:22:12](#)

اه لماذا وجه حذيفة وهو صاحب السر وفقهه شأن النفاق. لماذا وجه الخطاب للقراء القرءة حفاظ القرآن والحفاظ ان لم يكن معهم علم يسمونه قراء يا معشر القراء والحديث لهم يتناول غيرهم من باب اولى - [01:22:41](#)

قال استقيموا اي على السنة وخذوا طريق من كان قبلكم طريق الصحابة فوالله لان اتبعتموهم اتبعتم الصحابة لقد سبقتهم غيركم سبعا بعيدا او سبقتهم انتم تبقى من بعيدة في سبق الصحابة لكم وتسبقون غيركم. وان اخذتم ذات اليمين ذات الشمال - [01:23:06](#)

بما استحسنتموه من الاهوى والاحداث؟ النتيجة ان تضلوا ضلالا بعيدا ولهذا في اخر الزمان اكثر الضلال من القراء كيف انتم يقول ابن مسعود اذا كثر قراؤكم وقل علماءكم لكن الاخر كيف انتم اذا كثر خطباؤكم وقل فقهاؤكم؟ اي نعم - [01:23:31](#)

وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان - [01:23:52](#)

تدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وهذا هو الصراط المستقيم الذي جاء في اية الفاتحة فان قوله جل وعلا في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم هو المنصوص عنه في اية سورة الانعام. وان هذا صراطي مستقيما - [01:24:12](#)

وليس السرطان في الفاتحة وفي الانعام دليل على الصراط المنصوب على مثل جهنم فان الجسر المنصور على مت جهنم وان سمي صراطا لكن ليس مستقيما وانما هو معوج لكن لزوم الصراط المستقيم ينجي صاحبه - [01:24:40](#)

على الصراط الذي على متن جهنم وحديث ابن مسعود في الصحيحين خط النبي يسرى خط مستقيما وقال هذا صراط الله وخط خطوطا كثيرة عن عن جبينه وعن يساره عن جنبه من هنا ومن هنا - [01:24:59](#)

وقال هذه سبل اي طرق لكن ليست مستقيمة لان نصح في الاول انه مستقيم وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه سماه الشيطان وان كان بصورة ادم او صورة عالم او صورة امام - [01:25:14](#)

لكن لما خالف ما يدعو اليه طريق النبي عليه الصلاة وطريق اصحابه سمي شيطان من اجابهم اليه قذفوه في النار اي انه ادى به هذا السبيل الذي على رأسه الشيطان يدعو اليه ادى بهم الى النار - [01:25:34](#)

وهذا يشمل البدع المضللة المفسدة ويشمل البدع والاهواء المكفرة والمنجدة هو بهذا الصراط المستقيم الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وكان عليه اصحابه من بعده وهذه الاية وهذه وهذا الصفة مطابقة تماما حديث الافتراق - [01:25:50](#)

ولهذا قال فيها ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ هؤلاء الايات فذكر اولها وان هذا صراطي مستقيم - [01:26:09](#)

نعم وقد امرنا سبحانه وتعالى ان نقول في صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم. هم اليهود مغضوب عليهم. والنصارى ضالون. وذلك ان اليهود ما موجب غضب الله على هؤلاء وموجب - [01:26:19](#)

هؤلاء موجب غضب الله على اليهود انهم عرفوا الحق وكنتموه ولم يعملوا به فهؤلاء استحقوا غضب الله ولهذا قال السلف من ظل من علمائنا ففيه شبه ممن؟ النصارى. من اليهود - [01:27:01](#)

الذين عبدوا الله بغير العلم الذي تعلمه كنتموه او لم يعملوا به. النصارى عبدوا الله بماذا؟ بالبدع ما احدثوه عبد الله بغير علم وفي النصارى علماء لكنهم قلة بالنسبة لليهود - [01:27:18](#)

فقالوا من ظل من عبادنا ففيه شبه ممن النصارى الذين عبدوا الله بغير علم وبغير هدى وان كفرت عبادتهم حتى انهم احدثوا الرهبانية وابتدعوها وكثر تأله لكنها لم تنفعهم. اذا رجعت العبرة ليس بكثرة العمل. انما العبرة - [01:27:38](#)

في صواب العمل ليلوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصومه نعم ولهذا كان يقال تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاجر والعايد الجاهل. فجور هذا العالم بانه لم يعمل بعد وهذا العابد جهله بانه عبد الله بغير علم. نعم. فان فتنتهما فتنة لكل مفتون. والله صدقوا - [01:28:02](#)

الناس شوفوهم الان اذا شافوا انسان متزهده متمسك ان فتنوا بعبادته او بقراءته القرآن صارت حديث الناس فجعلوا عبادته بهذه الصفة زكاة عليه اه اما يقرأ القرآن اما يصلي هذه الصلاة؟ اما يخشع هذا الخشوع - [01:28:30](#)

فجعلوا عبادته هي علامة زكاته فيفتنون بهم فتانا فاذا وقع الفتنة قال لا. هذا ما هذا على خير اذا وقع في بدعة قالوا لا هذا هو الصحيح انتم حاسدين له - [01:28:52](#)

انتم تبغضونه منه وصار هذا العابد الجاهل فتنة لمن وراءه واما فتنة العالم الفاجر فكما قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال مع ان اعظم الفتن وش هي - [01:29:06](#)

الدجال اعظم فتنة. من ان لدن ادم الى ان تقوم الساعة قالوا بلى يا رسول الله قال الائمة المضلون واول من يدخل في الامل المضلون علماء السوء مع امراء السوء - [01:29:28](#)

عالم السوء يبرر للناس المعصية بيه خل بينك وبين النار مطوع خلاص. افتى بها هذا العالم. اجاز الربا احل الخمر فتنة به اعظم فتنة كما قال الشيخ بهما يضل كل مفتون. نعم - [01:29:42](#)

وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا - [01:30:03](#)

الا يشقى في الآخرة وقرأ هذا وقرأ هذه الآية لله دره ابن عباس فانه وافق دعوة النبي فيه في فقهه بهذا الدين وعلمه بالتأويل تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا - [01:30:25](#)

ولا يشقى في الآخرة. كما قال جل وعلا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هدايا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى طيب هل يتأتى ان يقرأ القرآن ويعمل به بغير علم - [01:30:47](#)

وهذا الذي افتقد من؟ افتقده؟ القراءة. قرأوا القرآن لكن عملهم به بغير علم العالم اذا لم يعمل بعلمه كان هذا اظل من الاول لانه كنتم علمه فكيف اذا اشترى بعلمه ثمنا قليلا - [01:31:02](#)

اما من اخذ العلم عن الله وعن الرسول وعمل بهما فانه لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة نعم. وكذلك قوله تبارك وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون - [01:31:22](#)

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون نعم. فاخبر سبحانه وتعالى ان هؤلاء مهتدون مفلحون. وذلك خلاف المغضوب عليهم ولا الضالين. طيب. لماذا هدي هؤلاء بماذا؟ افلحوا - [01:31:50](#)

اولئك الذين اولئك على هدى من ربهم واولئك هم مفلحون. بستة امور ذكرها الله جل وعلا في الايتين قبلها يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون هذي في الآية التي قبلها - [01:32:38](#)

الآية التي قبل الذين امنوا بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون هذه صفات ست اخذوها من الوحي وعملوا بها فقرأوا القرآن وعملوا به ورزق الهداية ورزق الفلاح الهداية من الله لانهم اهدوا بهداه. ولم يهتدوا بهدي غيره - [01:32:56](#)

والفلاح لانهم استقاموا على هذا الهدى وعملوا به خلاف المغضوب عليهم الذين علموا ولم يعملوا. وخلاف الضالين الذين عبدوا الله بغير علم وهذا ما هو بخاص في اليهود والنصارى بل في كل من تعبد - [01:33:20](#)

نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فنسأل الله العظيم ان يهدينا وسائر اخواننا صراطه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. والحمد لله رب - [01:33:36](#)

وصلى الله على خير خلقه عبده ورسوله محمد واله وصحبه وسلم اما تسليما كثيرا الى يوم الدين. نسأل الله ذلك. وجزاه الله خيرا. وختم هذه العقيدة بهذه الخاتمة الموقفة لنا تغتر بمن ظل من هؤلاء الذين فرع واصل - [01:34:08](#)

ونوع في ذكر انواع ضلالهم سواء في التوحيد والصفات او في الاصل الثاني في الشرع والقدر وهذه الخاتمة خاتمة عظيمة ان يسعى الساعي الى نجاة نفسه حيث رأى وعابن وعلم ان اكثر الخلق ضلالا الا ما - [01:34:36](#)

الا من خصهم الله بالهداية ويسعى الى سلوك لسلك طريق الهداية ولزوم هذا الطريق حتى يتوفاه الله جل وعلا على ذلك وشكر الله لشيخ الاسلام وعلماء المسلمين اجمعين وضاعف له المثوبة وجمعنا واياكم واياهم - [01:34:56](#)

في عليين مع والدنا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا والمسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول هذا المقولة ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلواته. الم يسبقهم ابو بكر باشيء كثيرة واعمال عظيمة؟ نعم - [01:35:17](#)

سبقهم بالاسلام اول من اسلم من الرجال ابو بكر سبقهم بالصدقية سبقهم بمن ادخل بسببه في الاسلام سبقهم بما انفق لكن قول بكر ابن عبد الله المزني والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة - [01:35:35](#)

ليس العبرة بكثرة انما بشيء قر في القلب وهو كمال اليقين والصدقية التي ما لحقها الا افراد كابي بكر ابو بكر هو افضلهم رضي الله عنه افضل الصديقين ابو بكر ممن نعلم - [01:35:57](#)

وهذا اخذناه من الوحي افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر التقييد هنا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة العبرة بالكثرة ليس ما سبق ابو بكر رضي الله عنه وبها غيره من الصحابة ان اشياء كثيرة سبقهم بها - [01:36:14](#)

لكن كلها مدارها على صدقية القلب تسلم السبحة العداد ولا السبحة اللي بالنظم او كلهن واحد اي نعم الحين الواحد لا بغى هذا يسأل اخونا عن السبحة سواء السبحة المنظومة في الخيط بالخرزات او بالعدادات - [01:36:34](#)

او تجي سبعة الان الكترونية بالجوال المقصود من السبحة لماذا؟ عند اهلها ليظبط عدد ذكره لله سبحانه تسبيحا وتهليلا وتحميذا وتكبيرا الى اخره وانا اسأل قبل ان اجيب على هذا - [01:36:57](#)

اذا بغى الواحد يعد الفلوس يعدها بالسبحة ولا يعدها بالعداد او يعدها بلعابه ولسانه وقلبه حاضر يعده وقلبه حاضر. ليه؟ لان قلبه متعلق بهالفلوس ما تنقص لماذا يحتاج الى العدد ما يحتاج الى عداده وسبحة وفي الذكر حتى الى سبحة - [01:37:14](#)

لانه يذكر الله من طرف لسانه بل يذكر الله وقلبه لا هي تحتاج الى ان يخلط هالسبحات والعدادات ولعل هذا الجواب كافي في قبيحة هذه المسبحة او العداة او غيرها. اذكر الله - [01:37:38](#)

بلسانك وقلبك وان قل ذكرك ما هي بالعبرة بكثرة الذكر. العبرة بتعلق قلبك بمن تذكره واستشعارك واستحضارك ما تذكره به ربك سبحانه وتعالى وهذا الاخير ما هو بالدرس الاخير السؤال الاخير - [01:37:59](#)

مواصفين ان شاء الله ها احسنت دعاء ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين هو ذكر من جهة ودعاء من جهة اخرى ويتأكد بحال الكرب ولهذا ارشدنا عليه الصلاة والسلام - [01:38:18](#)

ان هذه الدعوة نافعة لمن دعا بها في حال الكرب. كما نفعت من يونس عليه السلام كذلك ننجي المؤمنين كما ان الله انجى رسوله يونس ابن متى عليه السلام وهو في بطن الحوت - [01:38:40](#)

واصبح ينادي ربه انقطعت حيلته بكل احد الا اله الا انت هذا توحيد سبحانك تنزيل اني كنت من الظالمين هذا استغفار ولهذا من شابه يونس في كربه فان الله جل وعلا - [01:39:00](#)

ينجيه لان هذا هو وعد الله. كذلك ننجيه فهو ذكر من جهة ودعاء عبودية من جهة اخرى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

